من كابل إلى مقديشو

صفر 1430 هـ

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه.

أيها الإخوة المسلمون في كل مكان، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد:

فقد توالت في الفترة الماضية عدة أحداث متسارعة على عديد من ديار الإسلام، تستحق وقفات للتأمل والتبصر والتعليق:

فأول ما أبدأ به حديثي إليكم؛ هو التعليق على ما يجري في الصومال. فقد حدث هناك في الفترة الأخيرة تطوران هامان؛ أحدهما يعد خطوةً على طريق نصر الإسلام والتمكين للمسلمين وطرد الغزاة من ديارهم، وهو انتشار نفوذ المجاهدين في الصومال، وبسطهم سلطان الشريعة، وطردهم للغزاة أعداء الإسلام وعملائهم من مناطق واسعة من الصومال، كان من أهمها مدينة بيدبا، التي كان برلمان حكومة الأمريكان الانتقالية قد اتخذها مقراً له.

تقرير صحفي عن التمكين للمسلمين في مدينة بيدبا:

الصحفي: تطمينات تقدمها حركة شباب المجاهدين لسكان بيدوا في خطوة يراها البعض بأنها تبديد للمخاوف والشكوك التي تثار حول الحركة. اجتماعات ولقاءات مكثفة مع مثقفي المدينة وأعيانها من أجل وضع ترتيبات جديدة للمدينة. الاجتماعات لم تخلو من الصراحة حيث طرح المجتمعون استفساراتهم عن خطط الحركة في إدارة المدينة ومستقبل من كانوا في صف الحكومة الانتقالية.

أحد سكان بيدوا: أولوياتنا هي حفظ الأمن والاستقرار في المدينة والسماح للمؤسساتنا بمباشرة أعمالها بشكل طبيعي. هذه هي رسالتنا للإدارة السابقة ولحركة شباب المجاهدين اليوم وقد توصلنا إلى تفاهم مقنع.

الصحفي: وعلى صعيد آخر تبدو الحركة وكأنها في سباق مع الزمن لترتيب الأمور وتفويت الفرصة على الإدارة السابقة في المدينة. هنا مقر البرلمان الصومالي خلى من جالسيه ومن أثاثه.

من على هذا المنبر ألقى الرئيس عبد الله يوسف آخر خطابه وأعلن عزمه التنحي عن كرسي الرئاسة، ورحل، ومن بعده رحل البرلمان الصومالي إلى جيبوتي لانتخاب خلفه، ولكن من كان يظن أن تسقط مدينة بيدوا بكل ما فيها ومن فيها على يد حركة الشباب المجاهدين وأن تبدو قاعة البرلمان الصومالي على هذا الشكل.

وفي فنائه كميات من الأسلحة والذخائر الحية التي تقول الحركة إنها استولت عليها بعد فرار عناصر الجيش الصومالي من المدينة وتسليم بعضهم لأسلحتهم. كما يكتظ الفناء بسيارات يقولون إنها لأعضاء الحكومة والبرلمانيين.

الشيخ أيمن الظواهري:

ولكن التطور الآخر يعد تواطؤً مع الغزاة الصليبيين على محاربة الجهاد وإنشاء حكومة ترضخ للمطالب الأمريكية، ولا تلتزم بالشريعة.

ولهذا ساهم الأمريكان مع الأمم المتحدة في تشكيلها وصياغتها، وسارعوا بإعلان تأييدها، كما أيدوا من قبل حكومة عبد الله يوسف الخائنة.

ولكن المجاهدين في الصومال -بفضل الله - أدركوا أبعاد هذه المؤامرة، وأعلنوها بصراحة ووضوح أنهم يرفضون هذه الحيل ، وأنهم -بعون الله - لن يضعوا السلاح حتى تقوم دولة الإسلام، وأنهم سيجاهدون الحكومة الأمريكية الصنع، كما جاهدوا من قبل الإثيوبيين ومن قبلهم أمراء الحرب...

أبو سليم - قائد ميداني لحركة الشباب المجاهدين:

وهل يرضى أحدكم أن تحتل أمم الصليب أن تحتل ديارنا وتحرف عقيدتنا وأن تنتهك أعراضنا؟ وإن كنتم ترضونا بهذا، فلماذا حملتم السلاح ضد الأحباش الأوباش وغيرهم من الأوغنديين والبرونديين؟ أليست الأمم المتحدة بعلمكم هي التي تدعمهم بالمال والسلاح وتعطيهم الشرعية لاحتلالكم؟ والذي بإذنه تقوم السماء والأرض، لن يكون سلام في الصومال بلا إسلام.

الشيخ أيمن الظواهري:
وأنه لا فارق عندهم بين الغزاة الإثيوبيين والغزاة الكينيين أو الأوغنديين أو البورنديين أو قوات الاتحاد الإفريقي أو غيرها من المسميات، فكلها قوات غازية كافرة دخلت ديار المسلمين، وفرض على المسلمين عينياً أن يطردوها منها.

فضيلة الشيخ حسن تركي - من قادة المجاهدين وعلماءهم:

بالنسبة لنا الحكومة العميلة السابقة ومن يشارك معها في الحكم لا يختلفان. وسنحارب كما حاربنا حكومة عبد الله يوسف. وما يتميز به شريف شيخ أحمد هو عبائته الدينية التي يتستر بها.

الشيخ أيمن الظواهري:
وإني أناشد إخواني المسلمين في الصومال الحبيب صومال الصبر والرباط والجهاد:

أناشدهم ألا ينخدعوا بمن يرضون بالدساتير العلمانية، التي تنازع الشريعة في حاكميتها. وأقول لهم لماذا ضحيتم بآلاف الشهداء من أجل الشريعة؟ ثم يأتي اليوم من يريد أن يخدعكم بدستور لا يتحاكم للشريعة، وباشتراكه في حكومة واحدة مع من كانوا يحاربون الشريعة .

وأقول لهم لماذا ضحيتم بآلاف الشهداء لتطهير الصومال المسلم من الغزو الأمريكي الصليبي؟ ثم يأتي اليوم من يحاول أن يخدعكم بأن لأمريكا دوراً إيجابياً في الصومال؟

هل نسينا من هي أمريكا؟

أمريكا هي عدوة الإسلام والمسلمين، وهي التي قتلت عشرات الآلاف في الصومال بأيدي جنودها وعملائها.

هل نسينا لماذا دخلت أمريكا للصومال أول مرة ثم أرسلت طائراتها وعملاءها ثاني مرة؟

ألم تدخلْ أمريكا للصومال للقضاء على الإسلام فيه، ولتحوله لمستعمرة تدور في فلك تحالف الصليبيين في حربهم على الإسلام؟ التي يسمونها بالحرب على الإرهاب.

وأليست أمريكا هي التي تدك قرى المسلمين ومنازلهم في أفغانستان والعراق، وهي التي تمد إسرائيل بكل العتاد القاتل والأسلحة الفتاكة لتمزيق نسائنا وأطفالنا وشيوخنا في فلسطين وفي غزة الصامدة؟ التي لا زال جرحها نازفاً.

وأليست أمريكا هي التي حاصرت المسلمين في العراق حتى قتل منهم مليون طفل، وهي التي تحاصر المسلمين اليوم في غزة؟

فكيف نتوقع من أمريكا خيراً؟ لا نتوقع منها إلا كل شر وفساد وإفساد.

فضيلة الشيخ حسن تركي - من قادة المجاهدين وعلماءهم:

لست إرهابياً. الإرهابيون هم الأمريكان وبوش وجيشه الذين يبيدون شعب أفغانستان والعراق والصومال ولبنان وفلسطين. الإرهابيون هم الكفار الذين يقودهم بوش. نحن مصلحون لا إرهابيون. أنا شيخ مجاهد من شيوخ المجاهدين، وعضويتي وانتمائي للقاعدة كانتمائي لحماس والجهاد ومجاهدي العراق وأفغانستان وكشمير. المجاهدون بعضهم من بعض، والكفار والذين كفروا بعضهم أولياء بعض. المجاهدون إخوتنا. يقول الله تعالى (إِنَّمَا المُؤمِنُونَ إِخْوَةٌ) 49:10. من هذا المنظور فأنا عضو من القاعدة وهي عضو مني. وباختصار، فأنا لا أنتمي إلى القاعدة كتنظيم، ولكن يجمعنا هدف واحد هو الجهاد ضد الأعداء.

الشيخ أيمن الظواهري:
فكيف يمكن أن نصدق من يزعم أن لأمريكا دوراً إيجابياً في الصومال، الدور الإيجابي لأمريكا هو في ملء جيوب الخونة بالرشى.

ولماذا ضحيتم أيها المسلمون في الصومال بآلاف الشهداء من أجل تطهير الصومال المسلم من الغزاة الكافرين، ثم يأتي اليوم من يريد أن يخدعكم بأن يغير أسماء الغزاة وأشكالهم، ولكن الغزو هو الغزو، والاحتلال هو الاحتلال.

صحفي (في لقاء مع شريف شيخ أحمد):
القوات الإفريقية أو ما يسمى بقوات الإميصوم الموجودة في الصومال، هل ستطالب برحيلهم أم ستدعو إلى مزيد من هذه القوات؟

شريف شيخ أحمد:
لدينا استراتيجية للتعامل مع هذه القوات. الصومال...تعلم أن هناك انفلات أمني، ونحن نرى أن هذا الانفلات الأمني، لابد أن تكون هناك جهود جبارة من قبلنا ومن قبل المجتمع الدولي. وهذه الجهود يجب أن تركز على إيجاد قوات صومالية تحفظ الأمن والاستقرار. من جانب آخر، نحن كقيادة للشعب الصومالي نرى أن الشعب الصومالي قد عانى من مشاكل ومن حروب، فلا نريد المصادمات مع تلك القوات.

الشيخ أيمن الظواهري:
ولماذا ضحيتم بآلاف الشهداء لتطردوا الغزو الأمريكي المتستر برداء الأمم المتحدة، ثم يأتي اليوم من يريد أن يخدعكم بأن عليكم أن تحترموا مبادئ الأمم المتحدة.

احترام مبادئ الأمم المتحدة يعني أساساً التحاكم لغير الشريعة، ويعني أيضاً الاعتراف بسيطرة إسرائيل على فلسطين وسيطرة روسيا على الشيشان بل وكل القوقاز المسلم، ويعني الاعتراف بسيطرة أسبانيا على سبتة ومليلية وسيطرة الصين على تركستان الشرقية. لأن كل هذه الدول أعضاء في الأمم المتحدة، التي ينص ميثاقها على احترام وحدة وسلامة أراضيها.

وإني أذكر كل مسلم في الصومال بقول الحق تبارك وتعالى: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلّهِ فَإِنِ انتَهَواْ فَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ) 2:193، وبقول النبي صلى الله عليه وسلم: "مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ", فلا تلقوا السلاح حتى يكون الدين كله لله، وحتى تكون كلمة الله هي العليا.

*****

أما ثاني ما أود التحدث فيه إليكم فهو عن الصحوة الجهادية المتزايدة في جزيرة العرب عامةً وفي اليمن خاصةً.

أبو سفيان الأزدي سعيد الشهري - النائب العام:

ونقول لأمتنا الحبيبة موضحين لها حقيقة ما قام به هؤلاء الحكام الخونة في قضية كوبا، حيث تعاونوا مع الأمريكان بإرسال أفراد المباحث إلى كوبا للتحقيق معنا وانتزاع الاعترافات منا وتوجيه التهم إلينا مما كان سبباً في زيادة التعذيب علينا، وحسبنا الله ونعم الوكيل. ونؤكد لقادتنا ومشايخنا الشيخ أسامة بن لادن -حفظه الله- والشيخ الدكتور أيمن الظواهري, بأننا والله على العهد ماضون وبالجهاد قائمون، ووالله ما زادنا الأسر إلا إصراراً وثباتاً على مبادئنا التي خرجنا وجاهدنا وأسرنا من أجلها , وها نحن اليوم يا شيخنا قد منّ الله علينا بالنفير إلى أرض المدد والجهاد أرض اليمن والإيمان، مبايعين أخانا أبا بصير ناصر الوحيشي -حفظه الله وسدد على الحق خطاه- لنكون مدد الجهاد من الجزيرة إلى فلسطين والصومال والعراق وأفغانستان وكل بلاد المسلمين، دفاعاً عن أراضينا ومقدساتنا ليكون الدين كله لله.

أبو بصير ناصر الوحيشي - أمير، تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب:

فلا معنى للحياة وأنتم ترون إخوانكم وأطفالكم ونساءكم يفعل بهم اليهود الأفاعيل, ونصوم يوماً أو يومين, ونصيح في مظاهرات حتى تنقطع الحناجر ونرجع إلى البيوت وكأننا دفعنا الضرر عن الأطفال ورفعنا الحصار عن غزة وكففنا القتل عن أهالي فلسطين, بل لا بد بعد المظاهرات من التفجيرات, وبعد العصيان المدني الغضب العسكري, ولابد أن نقطع المدد على الحملة الصهيوصليبية ونقتل من وجدنا من الصليبيين على أرضنا, وندمر المصالح الغربية حتى توقف أوروبا وأمريكا دعمها عن اليهود, وتوقف القتل هناك, وتأمر عملاءها من الحكام الخونة أن يفتحوا المعابر عن غزة وفلسطين, وعلى الشعوب أن تستمر في الضغط ولا تتوقف حتى يتم فتح كل فلسطين, ولا تلتفت للحلول الوهمية بتوقيف المجازر اليوم لتبدأ غداً أشد وأنكى, ونبيع دماء اليوم بسلام غد فإن الثأر عظيم, فإياكم والتنازل عنه. اللهم افتح بنا بيت المقدس وأرض الحرمين. اللهم أقم بنا دولة الإسلام وشرفنا بذلك.

الشيخ أيمن الظواهري:

هذه الصحوة التي تهدف لتحرير جزيرة العرب من الغزاة الصليبيين وعملائهم الخونة، والتي تتزايد وتنمو -بعون الله وتوفيقه- رغم كل حملات القهر والتضليل والدجل ورغم كل العقبات والمصاعب والعراقيل.

لذا فإني أناشد قبائل اليمن العزيزة الأبية فأقول لهم؛ لا تكونوا أقل من إخوانكم في قبائل البشتون والبلوش الأبية، الذين نصروا الله ورسوله، والذين دوخوا أمريكا والصليبيين في أفغانستان وباكستان.

يا قبائل يمن الإيمان والحكمة، يمن العزة والإباء، يمن الرباط والجهاد:

إن إخوانكم من قبائل البشتون والبلوش الأبية يذيقون الصليبيين الويلات، ويرسلون الآلاف من أسودهم للجهاد في أفغانستان تحت راية أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله، ويؤدبون الجيش الباكستاني العميل ويذيقونه الهزيمة تلو الهزيمة، حتى اضطر لعقد المعاهدات معهم، لكي ينجو من بأسهم، ويقطعون الطريق على إمدادات الصليبيين من باكستان لأفغانستان.

فكيف ترضون يا قبائل اليمن العزيزة الأبية الشريفة، أن تكون اليمن مركز إمداد للحملة الصليبية على بلاد المسلمين؟ كيف تقبلون أن تكون السلطة الحاكمة في اليمن هي السي آي إيه؟ وعبد الله صالح وعصابته ما هم إلا خدم لها وعبيد.

كيف تقبلون بهذا الخائن العميل رئيساً لكم وحاكماً عليكم؟ وهو يتسول رضا الأمريكان ودولاراتهم بسفك دماء أحرار اليمن وأشرافه ورجاله الصادقين.

يا أحرار اليمن ويا شرفاءها ويا أهل الغيرة والحمية والعزة فيها:

أناشدكم بما ناشد به الحق تبارك وتعالى عباده المؤمنين، فقال عز من قائل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ) 61:14

فكونوا أنصار الله، ولا تكونوا أنصار أمريكا، وكونوا أنصار الله، ولا تكونوا أنصار علي عبد الله صالح عميل الصليبيين، وكونوا عوناً ومدداً لإخوانكم المجاهدين، ولا تكونوا مدداً للصليبيين وحملتهم، التي تقتل المسلمين في أفغانستان والعراق وفلسطين.

أسأل الله أن يثبت إخواننا المجاهدين في جزيرة العرب وفي اليمن الحبيب، وأن يحفظهم من الصليبيين وعملائهم، وأن ينزل عليهم نصره العزيز وفتحه المبين وفرجه القريب، وأن يجعلهم شوكةً في حلوق الصليبيين وعملائهم من أمثال آل سعود وعلي عبد الله صالح، الذين باعوا دينهم وشرفهم وبلادهم، لكي ترضى أمريكا الصليبية عنهم.

*****

أما الموضوع الثالث الذي أود التعليق عليه فهو ما يمارس الآن على أهل غزة من ضغوط ومساومات لكي يحقق أعوان إسرائيل العرب لها بالمكائد والمؤامرات ما لم تستطعْ تحقيقه بالمدافع والطائرات.

يحاول أعوان إسرائيل من العرب، أن يفرضوا على أهل غزة تهدئةً توقف جهادهم، وتساومهم على فك الحصار.

وأؤكد لإخواننا وأهلنا في غزة أن الجهاد لتحرير فلسطين وسائر ديار الإسلام لا يجب أن يتوقف، وإذا ضاق المجال في مكان فإنه يتسع في أماكن غيره، وأهداف الصليبيين واليهود منتشرة في أرجاء الدنيا، والعدو لا يمكن أن يفرض علينا الميدان والمكان والزمان والطريقة التي نقاتله بها.

وأكرر لإخواني المجاهدين في غزة وفي كل مكان أن المجاهدين في جبهات الجهاد المختلفة ضد الصليبيين على أتم استعداد لأن يقدموا لإخوانهم المجاهدين في غزة وفي كل مكان التدريب والإعداد بأقصى ما يستطيعون، ولا يدخرون في ذلك وسعاً بإذن الله.

فلا ييتأسن إخواننا المجاهدون في غزة إذا ضيق عليهم، فإن الدنيا كلها ميداننا ضد أهداف الحملة الصليبية الصهيونية بعون الله وقوته.

وأذكر نفسي وإخواني المجاهدين في غزة بأن النصر من عند الله وحده، يقول الحق تبارك وتعالى: (وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) 3:126، ويقول عز من قائل: (إِن يَنصُرْكُمُ اللّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكِّلِ الْمُؤْمِنُونَ) 3:160، وأن الله -سبحانه وتعالى- ينصر من ينصره (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) 47:7، ونصرة الله -سبحانه وتعالى- بطاعته فيما أمر، والتوحيد رأس الطاعات، الذي لا تصلح الأعمال إلا به، يقول الحق سبحانه: (وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) 39:65، والتحاكم إلى شرع الله المنزل من أهم أركان التوحيد، يقول الحق سبحانه وتعالى: (فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا) 4:65.

وأذكر إخواننا وأهلنا في غزة وفي سائر فلسطين بأن الحديث عن إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية عبث لا طائل من ورائه، فمنظمة التحرير الفلسطينية هيئة علمانية لا تتحاكم للشريعة الإسلامية، وهي الهيئة التي أسقطت الجهاد من ميثاقها، وهي التي قبلت بفتات من فلسطين ، وتناست فلسطين قبل يونيو عام ألف وتسع مائة وسبعة وستين (1967 م)، وهي الهيئة التي اعترفت بشرعية إسرائيل واستيلائها على معظم فلسطين، وهي الهيئة التي غرقت في مستنقع أوسلو، ولم تخرجْ منه حتى اليوم.

ولو افترضنا أن منظمة التحرير الفلسطينية فتحت أبوابها لسائر المنظمات التي لا تشارك فيها، وكانت المرجعية فيها للأغلبية، ثم صوتت الأغلبية على قبول حل الدولتين والتخلي عن فلسطين المحتلة قبل يونيو عام ألف وتسع مائة وسبعة وستين، فماذا سيكون موقف الذين طالبوا بإصلاح المنظمة على أسس ديمقراطية، هل سيلتزمون بما قررته الأغلبية سواءً في اقتراع أو استفتاء، وبالتالي عليهم أن ينسوا حيفا وعكا ويافا وعسقلان والنقب وسائر فلسطين المحتلة قبل عام ألف وتسع مائة وسبعة وستين؟ وهو أمر لا يمكن أن يقبل به مسلم يدرك أصول التوحيد والعقيدة. فإن أحكام الشريعة لا يستفتى عليها، والجهاد في فلسطين فرض عين لطرد الغزاة من كل شبر منها ومن كل أرض مسلمة محتلة، وافقت الأغلبية أم رفضت.

أسأل الله أن يوفق أمتنا المسلمة في غزة لطاعته، وأن ينزل عليهم نصره وفتحه ويعجل لهم بالفرج القريب.

*****

أما رابع ما أود الحديث عنه فهو عن التطورات الأخيرة في باكستان وأفغانستان. فالأمريكان في ورطة دهماء وعملاؤهم في ارتباك واضطراب، وقد رأينا حامد كرزاي في ميونيخ، وهو يدعو الطالبان المقيمين في خارج أفغانستان، والذين لا يرتبطون بالقاعدة أن يعودوا لأفغانستان ليشاركوا في الحياة السياسية، وهي دعوة تثير السخرية، مثل ما حاولت أمريكا والسعودية الترويج له من قبل عن مفاوضات مع الطالبان عبر وساطة سعودية، وكانت مهزلةً بدأت من الفشل وانتهت إليه.

وإني أتوجه بنداء للشعب الأفغاني المسلم العزيز الأبي، فأقول له: لقد اتضح الآن -بلا خفاء ولا غبش- من الذين يقاتلون الكفار الغزاة في أفغانستان؟ ومن الذين يعملون خدماً لهم وعبيداً؟

فالذين اتهموا الطالبان أمس بأنهم عملاء لباكستان ، وزعموا أنهم يحاربونهم حتى لا تقع أفغانستان تحت النفوذ الباكستاني، هم الذين يقبلون اليوم بوجود أكثر من عشرين راية صليبية في كابل، بل ويملؤون جيوبهم من أموال الصليبيين.

أيها الشعب الأفغاني المسلم الأبي: إن إخوانكم الطالبان لا يقاتلون فقط لتحرير أفغانستان، بل إن إخوانكم الطالبان في باكستان يجاهدون لتطهيرها من أمريكا وعملائها في الجيش والحكومة الباكستانية، فقولوا لمن يتهمهم بالعمالة لباكستان أنت كاذب لا غيرة لك ولا كرامة ولا حمية. تريد أن يستمر الاحتلال الصليبي لأفغانستان، حتى تملأ جيوبك من الرشى.

أيها الشعب الأفغاني المسلم الأبي: إن لك أن تفخر بأبنائك الطالبان، وتفخر بأمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله، الذي قال للطواغيت والجبابرة وأكابر المجرمين: لا لن نسلّم مسلماً لكافر، ثم استمر في جهاد الصليبيين وأعوانهم، وهاهي بشائر النصر قد بدأت تلوح في الأفق بحول الله وقوته.

فيا أيها الشعب الأفغاني المسلم الأبي: شارك إخوانك وأبناءك الطالبان في جهاد الاحتلال الصليبي الأمريكي، الذي أهان النبي صلى الله عليه وسلم، واعتدى على حرمة القرآن، ودنس تراب أفغانستان. ولا تقبل أن ترفرف في سماء كابل أكثر من عشرين راية صليبية.

أيها المسلمون في أفغانستان: إذا استمر الاحتلال الصليبي لأفغانستان فسيفسد أبناءكم وبناتكم، وسيهجرون قيم الإسلام والعزة والعفاف والتقوى، فمن منكم يرضى بذلك، إلا من فقد دينه وغيرته وعزته.

أيها الشعب الأفغاني المسلم الأبي: أناديك بقول الحق تبارك وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) 61:10-13.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.